التحقيق والتدقيق في أعقاب أبي بكر الصديق

كتبها

باسم بن الشريف يعقوب الكتبي الحسني الطالبي

غفر الله له ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق السموات والأرضين , وموجد الأولين والآخرين , والصلاة والسلام على أشرف السفراء المقربين ,ومقدام الأنبياء والمرسلين , سيدنا وقرة أعيننا , وحبيب قلوبنا , وشفيع ذنوبنا , محمد بن عبدالله ﷺ .

قلت: هذا بحث كتبته لأصول أعقاب خليفة رسول الله صلى الله عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ,وقد أسميته (التحقيق والتدقيق في أعقاب أبي بكر الصديق), وعلى الله التكلان :

قلت : هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني أثنين إذا هما في الغار أبو بكر عبد الله بن عثمان (أبي قحافة) بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

سمي صديقاً لتصديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء؛ وسُمِّي عتيقا لبشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بعتقه من النار , وقيل : لجماله وعتاقة وجهه، وقال آخرون : لعتق أمهاته , والقول الأول هو الأصح , والله العالم .

ولد بعد عام الفيل بثلاث سنين , وقيل سنتين وستة أشهر وقيل أقل من سنتين وستة أشهر , والله العالم .

كان رضي اله عنه جميل الحِلية زاهداً ,حليم الطبع , هيناً ليناً , متواضعاً كريماً سخي ، تعرف فيه الخير حين تراه, أبيض تخالطه الصفرة, حسن القامة، نحيفاً خفيف العارضين أجنأ ، لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه , رقيقا معروق الوجه ، غائر العينين ، أقنى حيي،حمش الساقين ، ممحوص الفخذين ، كان ناتئ الجبهة، عاري

الأشاجع ، كان يخضب لحيته وشيبه بالحناء والكتم , كان لبسه في خلافته الشملة والعباءة .

توفى عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة , وهو ابن ثلاث وستين سنة , وقال ابن إسحاق : توفى يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة , وقال غيره : مات عشي يوم الاثنين , وقيل ليلة الثلاء , وقدمنا قول الأكثر .

وغسلته زوجه أسماء بنت عميس، وكان قد أوصى بذلك ، ودفن جانب رسول الله، وقد جعل رأسه عند كتفي رسول الله ، وصلى عليه خليفته عمر بن الخطاب، ونزل قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن، وألصق اللحد بقبر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : لله درها من صحبة ,صحبه في حياته وبعد وفاته .

وكان له رضي الله عنه من ولد ثلاثة ذكور هم : عبد الرحمن وعبد الله، ومحمد،وثلاث إناث هن : عائشة، وأسماء، وأمُّ كلثوم .

فأما عبدالله بن أبي بكر (مات في حياة أبوه) , له : إسماعيل (انقرض بلا عقب) .

وأما عبدالرحمن بن أبي بكر (أسن ولد أبي بكر) , فله ولدين هما : محمد, وعبدالله.

فأما محمد بن بن أبي بكر (أبو عتيق) , له : عبدالله الراوي عن عمَّة أبيه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

وأما عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر ,فله: طلحة ,وأبوبكر , وعمران, وعبدالرحمن.

فأما طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر , قال الزبيري عن ولده:يسكنون البدو بوضع يقال له حاذه والأثم , عن يمين طريق مكة , بحذاء المسلح وأفيعية.
قلت : الأثم بالفتح ثم السكون , قال ياقوت في المعجم (٨٨/١) جبل حرة بني سليم , وقيل قاع لغطفان ثم اختصت به بنو سليم وبين المسلح وهو من منازل حاج الكوفة وبين الأثم تسعة أميال , وقال ابن السكيت الأثم اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقيا .
قلت : وهو عند السمهودي الأثمة
قال البكري في المعجم (١٠٤/١) الأثمة : بفتح أوله وثانيه , بعد ميم مفتوحة , على وزن فعلة : واد من أودية النقيع , الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم,وهي أثمة ابن الزبير , وهي بساط طويلة واسعة , تنبت عصماً, وهناك بئر تنسب إلى ابن الزبير , وكان الأشعث المزني ينزل الأثمة ويلزمها , فاستمشى ماشية كثيرة , وأفاد مالاً جزلا.
قلت : والأثم أو الأثمة هو ما يعرف اليوم باليتمة , والله العالم .
وأما الأفيعيه , قال العباسي في العمدة (ص٢٧٧) : أفاعية: الضم والكسر أصح وكسر العين المهملة منهل لسليم من أعمال المدينة في الطريق النجدية إلى مكة على ستة وعشرين ميلاً ونصف معدن بني سليم، وذكر الأسدي ما فيها من البرك الآبار قال: وهي لقوم من ولد الصديق وولد الزبير رضي الله عنهما وقوم من قيس.

وقال ابن حزم : له عقب عظيم بنجد يحاربون الحسنيين والجعفريين فينتصفون, وقد انحدروا في وقتنا هذا إلى أعمال مصر , وقال البري:لطلحة عقب كثير. وكانوا ينزلون بالقرب من المدينة .

قلت :من ولد طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن: محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر,وأخيه شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد، مات سنة أربع، ويقال خمس وسبعين ومائة ذكره البلاذري في الأنساب.

وأما أبو بكر بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر ثار بالسوس زمن مروان بن محمد , وله : هاشم بن أبي بكر,ولى قضاة مصر ومات بها, وله بقية في الكوفة قلت : عند ابن حزم هو : أبوبكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر , وقد قدمنا قول الزبيري لرجاحته, والله العالم .

أما عمران بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر ,قالا الزبيري و ابن حزم : له عقب قليل , قال الزبيري يسكنون المدينة .

وأما عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر , قال الزبيري مئناث , وقال ابن حزم : لاعقب له .

أما محمد (الناسك) بن أبي بكر شهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين , له:ولدين هما : القاسم , وعبدالله .

فأما القاسم بن محمد بن ابي بكر(أحد فقهاء المدينة السبعة) , له :

عبدالرحمن (الفقيه شيخ مالك),ولعبدالرحمن ثلاث رجال ,هم :إسماعيل , وعبدالله, وعبدالرحمن ولى قضاء المدينة للحسن بن زيد .

أما عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ,فمن ولده : محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر , ولى قضاء المدينة أيام المأمون .

قلت : هذا ماوقع عليه علمي حول أعقاب خليفة رسول صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه , فان كان صواباً فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان , والله ورسوله بريئان منه .

كتبه : باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

المدينة المنورة الأحد ٢٤صفر سنة ١٤٣٤هـ

المصادر

- نسب قريش للمصعب الزبيري , ص٢٧٥– ٢٨٠.
- البلاذري : أنساب الأشراف .
- الجمهرة لإبن حزم ,١٣٦– ١٣٨ .
- **المسعودي : مروج الذهب , ١٥٦/٢.**
- الجوهرة للبري ,٢/ ١١٦– ١٢٤ .
- الإنشراح للصلابي , ص٢٠.